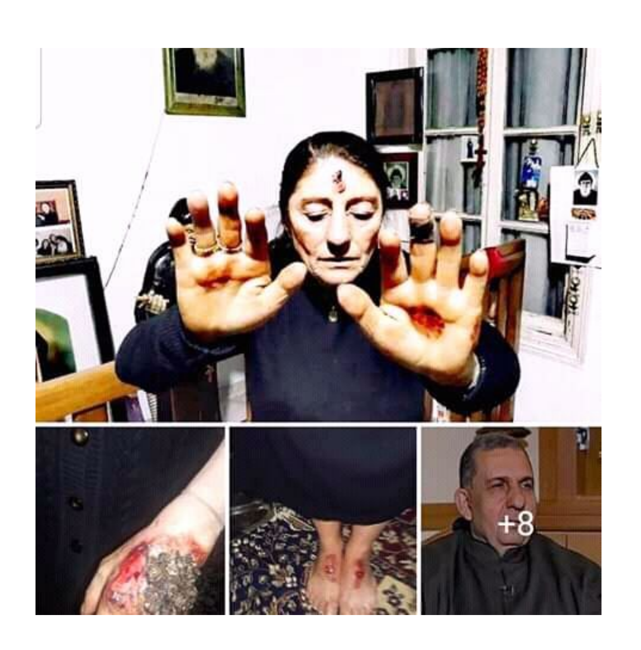
س: هل كلمة " στίγματα الستيجماتا " الموجودة في غلاطية 6: 17 تدل على أن بولس الرسول هو أول مَن ظهرت عليه « ظاهرة الستيجماتا » ؟

---

pro: youssiph Tanya's

أولاً: ظاهرة الستيجماتا :



ظاهر(الستيجماتا) هي عبارة عن ظهور علامات دموية علي الجسم البشري إذا كان ذكر أو أنثى تتشبه بعلامات السيد المسيح من ضرب بالحربة و أثار المسامير واكليل الشوك

وتظهر خاصة في مؤمني الكنيسة الكاثوليكية!!؟؟ و أول تسجيل تاريخي لحالة إستجماتا كان في إنجلترا سنة 1222 م لرجل أسمه ستيفن لانجتون Stephen Langton ويذكر المؤرّخون الغربيون أن "سانت كاترين سيينا" St. Catherine of Siena (القرن الرابع عشر) هي من أشهر النساء التي كانت الدماء تنضح من جسدها ولا يظهر منها أي أثر

لجروح، بالإضافة الى الراهب الايطالي فرنسيس الأسيزي، والراهب الكبوشي الإيطالي وهو الكاهن الإيطالي ببادري بيو ، كأحد أهم حالات الحدوث لتلك الظاهرة ، الذي تحمّل أثار النزيف لعشرات السنين واعتبرته الكثلكة قديساً ! بدأت تلك الظاهرة تحدث له منذ نعومة أظفاره، حيث اعتقد في ذلك السنّ أنه كان قادراً على رؤية تجلّيات العذراء والمسيح، وذهب إلى أبعد من ذلك عندما افترض أنّ كل انسان يستطيع رؤيتهم ... ويدّعي انه استمرّت عنده الرؤى حتى سنّ البلوغ وإلى أن أصبح راهباً كبوشياً، كانت الرؤى تزداد قوّة وظلاماً، حيث ادّعى أن الشيطان ظهر له في غرفته في إحدى المرّات بشكل كلب ضخم أسود، يُزمجر، بعينين حمراوين متوهّجتين، وكان أول حدوث لظاهرة الاستيغماتاً لديه في أوائل عام 1911 حيث كتب في رسالة أنها كانت بشكل علامات حمراء على يديه وقدميه تسبب ألماً مبرّحاً..! وبدأت الجروح تظهر أكثر فأكثر للعيان حيث أن بعضها استمرّ بالنزيف لبقية حياته، وبشكل عام ادّعى أن هذه الظاهرة لم تختفي واستمرّت في الظهور، واستمرت كذلك رؤيته للشيطان بأشكال مختلفة تراوحت بين فتاة راقصة عارية، وبين البابا بيوس العاشر والقديس فرنسيس إلىً السيدة العذراء نفسها كما يقول هو نفسه في رسالته. و على مدى 50 سنة حمل الإيطاليّ بادري بيو علامات ستيغماتا بشكل نزيف، والآن يتجمّع عدد غفير من الناس ليحجّ إلى صومعته التي عاش فيها في الجنوب الأقصى لإيطاليا، ويبدو أن شهرته ستستمرّ منذ أن قام يوحنا بولس الثاني في بتطويبه قديساً عام 19 .لكن تبيّن لاحقاً، وبعد خمس سنوات من تطويبه قديساً من قبل الفاتيكان، أنه قام بخداع الناس بظاهرة الـ ستيغماتا عبر سكب الأسيد (حامض الكاربوليك الحارق Carbolic acid)على راحتيّ يديه، حيث تم الكشف عن وثائق تُبيّن أن ذلك القديس المُلتحي قام بافتعال هذه الجروح في جسده !! كما نشر كتاب جديد أثار جدلاً واسعاً يُبين أنه لا يمكن وصف ظاهرة ستيغماتا بـ "المعجزة" على الإطلاق، بل هي حالة تعذيب ذاتيّ. وأظهر رسمٌ على وثيقة من أرشيف الفاتيكان، يقول فيها المؤرخ (سيرجيو لوزاتو) أن الراهب بادري بيو استخدم حمض الكاربوليك النقيّ لافتعال الجروح طيلة حياته، ولكن كثيرين من اللاتين الغربيين اعتبروا ذلك الكتاب متحاملاً على بادري بيو. علاقة بادري بيو مع الفاتيكان سادها كثيرٌ من الشائعات والروايات حول حقيقة هذا الرجل، وكثيرٌ من هذه الروايات تنتقص من طهارته وعفّته، حيث تمّ الادّعاء عليه بأنه حاول إغواء امرأة عندما كانت معه في كرسيّ الاعتراف، ولكن ما زال له أتباعٌ أوفياء في أوساط الكثلكة. وتوفي بادري بيو في العام 1968م.

و أيضاً الألمانية تيريز نيومان وآخرون.... وقد تمّ حصر أعداد من الناس الذين تُصيبهم هذه الحالة، ووصل عددهم إلى حوالي 345 حالة من جميع أنحاء العالم.

ومما يدعو الى الاستغراب أن جميع الحالات التي تمّ تسجيلها حصلت مع أشخاص هم من أتباع البابوية !!

وفي عصرنا الحديث وفي المشرق تحديداً، اختبر الظاهرة عدّة أشخاص كانت أشهرهم على الإطلاق السيدة السورية ميرنا الأخرس (دمشق - حيّ الصوفانية). وهي من الروم الكاثوليك وزوجها من الروم الأرثوذكس!!! ولن أطول في المعرفة عنها يكفي البحث في جوجل عن « ميرنا الأخرس » فيكفي الإستماع لما تقوله .... ليقول من له أذنان للسمع فليسمع ما يقوله الروح للكنـائس وليس للنساء المغيبات مع إنها سيدة بسيطة جداً ومحتشمة لكن الكلام الذي تقوله ضد الإيمان المسلم مرة للقديسين وإن شاء الرب وعشنا سوف نفحص كلامها بالتفصيل.

ثانياً : بولس الرسول وكذب الكاثوليك :

بولس الرسول هل هو كما يقول الكاثوليك بإنه أول واحد ظهرت عليه بدعة الستيجماتا :

يُدلل الأخوة الكاثوليك الأحباء على القلب على أن بولس الرسول كان حمل في جسده هذه الظاهرة من خلال كلامه هو بنفسه حين قال في رسالته إلى أهل غلاطية 6: 17 :" فِي مَا بَعْدُ لاَ يَجْلِبُ أَحَدٌ عَلَيَّ أَتْعَابًا، لِأَنِّي حَامِلٌ فِي **جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ**. "

لكن نجد كلمة " سمات " في الأصل اليوناني "ستيجماتا _ stig'-mah στίγματα" وتعني سمة أو علامة وعدد ورودها في العهد الجديد مرة واحدة في هذا النص فماذا قصد الرسول بولس من هذه الكلمة ؟

فيقول " د.جوزيف زيتون " : [والستيجماتا στίγματα هي كلمة يونانية وردت في العهد الجديد على لسان القديس بولس الرسول في رسالته إلى كنيسة غلاطية 6: 17 حيث يسألهم الرسول ألّا يُضايقه أحد، لأنه يحمل في جسده "سِمَات" (στίγματα) ربنا يسوع المسيح. فقد حمل القديس بولس في جسده علامات عبودية ربنا يسوع المسيح، حيث لاقى بسبب ايمانه بالمسيح والتبشير به، الكثير من الاضطهادات والسجن والجَلد والضرب بالعِصيّ والرَجم بالحجارة (راجع 2 كورنثوس، فصل 11). لذلك فهو يقول أنه يحمل في جسده من الآلام ما يُشبه ما حمله السيد المسيح نفسه، وبولس الرسول يُشبه إنسانًا يعتزّ برايات النصر الملوكية، بهذه "السِمَات المَلَكية" وكأني به من خلالها يقول لكنيسة غلاطية " إنني خاصَّته وأنتمي إليه"، لأنّ الكلمة اليونانية المستخدمة Stigma في معناها الأصيل تعني وَسمًا أو علامة خاصّة بالعبيد أو الجنود، والتي تتمثّل بحرقٍ في الوجه أو في الجسد أو على الذراع لتدلّ على انتمائهم

وتَبَعيّتهم، فهو يُشير هنا بوضوح إلى علامات آلامه الرسولية من الاضطهادات التي كابدها في سبيل الإنجيل (2 كو 6: 4- 10؛ 11: 23-29).
وبناءً على ذلك من الخطأ أن يُفسّر أتباع البابوية أن بولس الرسول هو أول شخص حدثت له هذه الظاهرة، لأن التقليد الرسوليّ المقدس لا يُخبرنا ولا يُفيدنا بأيّ شيئ عن هذه الظاهرة أو أن بولس قد اختبر تفتّح جروح نازفة من يديه ورجليه وجنبه أو رأسه!! ولا أحد من كبار مفسّري الكتاب المقدس، أمثال: القديس يوحنا الذهبي الفم أو القديس ايرونيموس أو المغبوط أوغسطينوس أو اوريجينيس وغيرهم... لا أحد مُطلقاً في معرض تفسيره لهذا النص، قال بأن ظاهرة جروح نازفة قد ظهرت في يديّ بولس ورجليه وجنبه ورأسه! كما أنه لا أحد من الآباء القديسين، ولا أحد من عمالقة الرهبنة والنُسك العظماء في الشرق والغرب (قبل العام 1054 انشقاق الغربيين!)، ولا أحد من الآباء القديسين المعاصرين، أو من آباء الجبل المقدس آثوس، لا أحد مُطلقاً اختبر هذه الظاهرة أو ذكر أيّ شيء عنها، مما يعني أنها غريبة كليًّا عن التقليد الأرثوذكسيّ] .

ويقول القمص تادرس يعقوب ملطي نفس ما قاله د. جوزيف : [
يسألهم الرسول ألا يضايقه أحد، لأنه يحمل سمات ربنا يسوع المسيح.

حمل القديس بولس في جسده علامات عبودية ربنا يسوع. يقول إنه يحملها ولم يقل إنه يمتلكها، إذ يشبه إنسانًا يعتز برايات النصر الملوكية. هذه السمات هي:

1. الملكية: " إنني أنتمي إليه"؛ فإن الكلمة اليونانية Stigma تعني وسمًا أو علامة خاصة بالعبيد أو الجند وذلك بحرق في الوجه أو في الجسد أو على الذراع. ربما يُشير هنا إلى علامات آلامه الرسولية (2 كو 6: 4- 10؛ 11: 23-29).

2. التكريس: إذ يعمل لصالح الغير.

3. ربما عني بالسمات علامات سوء معاملة الغلاطيين له.

تعلن هذه السمات عن إخلاص الرسول.
يقول القديس يوحنا الذهبي الفم على لسان الرسول: [إنني أدافع عن نفسي بهذه الجراحات التي هي أقوى من أية براهين، وأسمى من أية لغة، إذ تنطق كما بصوت أعلى من صوت بوق تجاه المقاومين، وضد القائلين إني مرائي في تعليمي وإنني أتكلم بما يرضي الناس. فإنه لا يرى إنسان ما جنديًا راجعًا من المعركة وقد غاص في الدم وبه آلاف الجراحات، ثم يجرؤ فيتهمه

بالجبن والخداع، متطلعًا إلى أن الجندي يحمل في جسده علامات بسالته، هكذا أنتم أيضًا إذ تحكمون عليّ (مع أني أحمل هذه العلامات).]

ويقول الكنز الجليل في تفسير الإنجيل لـ د. وليم إدي : [فِي مَا بَعْدُ أي في كل المستقبل.

لاَ يَجْلِبُ أَحَدٌ عَلَيَّ أَتْعَاباً سواء كان من المفسدين أو المؤمنين. حسب ما مضى من الزمان كافياً لاضطرابه باجتهاد المعلمين المفسدين في أن يرفعوا عليه الشكايات الباطلة ويبثوا التعاليم الضارة ورجا أن المؤمنين من الغلاطيين لا يزعجونه بعصيانهم لتعليمه وإنكارهم سلطته الرسولية لأن كل دعاويه ثبتت بعلامات ظاهرة.

لأَنِّي حَامِلٌ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ وهي آثار الجراح الباقية في جسده من الرجم والجلد وسائر الاضطهادات التي احتملها في خدمة الإنجيل على ما أبان بقوله «**مِنَ الْيَهُودِ خَمْسَ مَرَّاتٍ قَبِلْتُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلاَّ وَاحِدَةً. ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ضُرِبْتُ بِالْعِصِيِّ. مَرَّةً رُجِمْتُ. ثَلاَثَ مَرَّاتٍ انْكَسَرَتْ بِيَ السَّفِينَةُ**» (٢كورنثوس ١١: ٢٤ و٢٥). كان الناس قديماً يَكْوونَ العبيد على خدودهم أو جباههم أو أذرعهم بحديد حام يُعرف بآثارها أنهم عبيد سيد أو هيكل وثني خاصة (رؤيا ٧: ٣ و١٣: ١٦). فحسب بولس آثار جراحاته كتلك الآثار في أنها تدل الناس على أنه عبد ليسوع المسيح ملك الملوك خاصة وأنه يستحيل أن يقنعوه بتملق أو تهديد بأن يغير ثقته به أو أن يغير التعليم الذي أمره سيده أن ينادي به.]

هذا بعض التفاسير الكتابية التي تتفق على تكذيب ما يقوله بعض أصحاب الأغراض.

فمن له أذنان للسمع فليسمع ولربنا المجد والتسبيح والبركة أمين.

المراجع :

———————

1/ http://josephzeitoun.com (مقالة بعنوان (ظاهرة السيتجماتا تحت المجهر
2/https://ebible.org/arb-vd/GAL06.htm رسالة غلاطية 6 :17

3/ تفسير رسالة بولس الرسول إلي أهل غلاطية للقمص تادرس يعقوب ملطي
4/https://call-of-hope.com/new/site/pages/itemFormat.php?lang=ara&section=alkanz&item=9&format=xml#idm51